د. بسام أبو عبد الله

تركيا: خريف أردوغان ليس ربيعاً للمعارضة التركية

انتهت يوم الأحد الماضي ١٤ أيار الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية التركية في حين أن البرلمانية كشفت عن مفاجأة من العيار الثقيل، وأعلنت اللجنة العليا للانتخابات نتائج الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، سأقدم هنا ملاحظاتي الأولية عن هذه الانتخابات:

١- بالنسبة للانتخابات البرلمانية فقد حصل تحالف «تحالف الجمهور» الذي يقوده الحزب الحاكم على ٣٢٢ مقعداً منها ٢٦٦ لحزب «العدالة والتنمية»، ٥١ لحزب «الحركة القومية»، ٥ لحزب «الرفاه الجديد» بزعامة فاتح أربكان نجل نجم الدين أربكان.

أما «تحالف الأمة» المعارض بزعامة حزب «الشعب الجمهوري» فقد تلقى ضربة قاسية، إذ لم يحصل إلا على ٢١٢ مقعداً منها ١٦٨ لحزب «الشعب الجمهوري»، ٤٤ لـ«الحزب الجيد» بزعامة ميرال أقشنير، و١٣ مقعداً لحزب علي بابا جان، و١٠ مقاعد لحزبي أحمد داود أوغلو و«السعادة»، في حين حصل «تحالف العمل والحرية» اليساري الكردي على ٦٦ مقعداً منها ٦٢ مقعداً لحزب «اليسار الأخضر»، أي «حزب الشعوب الديمقراطي» واجهة «حزب العمال الكردستاني»، و٤ نواب لـ«حزب العمال التركي» الذي اتهم «اليسار الأخضر» أنه يدعم القاشي، ويعمل على توريط الكرد في صراعات لا نهاية لها من خلال تشكيله واجهة سياسية لـ«حزب العمال الكردستاني».

بناء على هذه الخريطة البرلمانية يمكن القول إن الحزب الحاكم في تركيا لديه الأغلبية بـ٢٢٢ مقعداً لتشريع القوانين العادية، ويحتاج إلى دعم أحزاب أخرى في حال رغبته في تحويل أي مشروع قانون للاستفتاء لأنه يحتاج ٣٦٠ مقعداً، وفي حال الحاجة لأي تعديل دستوري فهو يحتاج لـ٤٠٠ مقعد أي تلثي أصوات البرلمان.

بصورة عامة فإن الحزب الحاكم سيطر على البرلمان من حلفائه وهو ما يعني أن أحلام المعارضة التركية، وما طرحته في برنامجها السياسي أي العودة للنظام البرلماني قد انتهت على المدى المنظور للانتخابات القادمة، حتى لو افترضنا جدلاً فوز كمال كيليشدار أوغلو بالجولة الثانية للانتخابات الرئاسية، فهو لن يستطيع تنفيذ أي شيء مما وعد به.

٢- فيما يخص الانتخابات الرئاسية فقد حصل أردوغان على ٤٩,٥١ بالمئة، في حين حصل كمال كيليشدار أوغلو على ٤٤,٨٨ مدعوماً من ستة أحزاب، وسراً من حزب «الشعوب الديمقراطي» الكردي، وجماعة فتح الله غولن، ووسائل الإعلام الغربية، ومع ذلك لم يتمكن من هزيمة منافسه على الرغم من الأجواء التحضيرية والإعلامية التي أكدت أنه سيفوز مدعوماً باستطلاعات الرأي العام التي كانت ترمي في وجه الناخبين كل يوم.

خسر أردوغان أصوات الكرد في أنقرة، إسطنبول، وديار بكر، ورغم وجود رئيسي بلديتين كبيرتين بتمبان للمعارضة حصل على قرابة ٥٠ بالمئة من أصوات الناخبين فيهما، ووصل إلى ٤٩,٥ بالمئة، أي لم لم يحشد ضده هذا الحشد الكبير لفاز من الجولة الأولى، وصدمة المعارضة له على الرغم من ذلك كله أخفق مرشحها في بلوغ عتبة الـ٥١ بالمئة، والفارق بينه، وبين منافسه نحو ٢,٥ مليون صوت مع خسارة مدوية في البرلمان.

٣- يبدو واضحاً بعد الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية أن تحالف المعارضة سوف ينهار بعد البدء بتبادل الاتهامات وتحليل نتائج ما حصل، وهو ما أبرزه الكاتب محمد تيزكان في موقع حزب الشعب الجمهوري «خلق تي في» حيث عبر عن صدمته، وخيبته مما حصل، إذ كتب مقالاً بعنوان «بابا جان وداود أوغلو مجرد بالونين مضخمين»! حيث أشار إلى أنه كتب أكثر من مرة أن أردوغان كان يعرف أنه لن يفوز في الجولة الأولى، لكن الحقيقة أن كيليشدار أوغلو لم يفز أيضاً، وكان هدف أردوغان هو الفوز بالأغلبية في البرلمان في الجولة الأولى كي يدخل الجولة الثانية مسلحاً بتفوق على خصمه، وقد حصل على ذلك، إذ نال حزبه النسبة المتوقعة ٣٥ بالمئة وحده من دون الحلفاء، وفي الرئاسة ٤٩,٥ بالمئة، في حين حصل كيليشدار أوغلو في الرئاسة على أقل من ٤٥ بالمئة في حين أنه كان يتحدث عن ٤٩ بالمئة، والذي حصل هو العكس تماماً، والذين نشروا استطلاعات الرأي العام، وحاولوا تحشيد كانوا مخطئين تماماً.

يرى الكاتب المؤيد لحزب «الشعب الجمهوري» أن حزبه لديه نسبة في الانتخابات البرلمانية (حصصه) ما بين ٢٢-٢٥ بالمئة، ففي عام ٢٠١٥ حصل على ٢٥ بالمئة، لكن الذي حصل هذه المرة هو أنه دخل الانتخابات معطباً من حصته البرلمانية أحزاباً أخرى لاعتقاده أنها ستعطيه أصواتاً من قواعدها الانتخابية في الانتخابات الرئاسية ليتبين أنها أخذت ٣٦ مقعداً في البرلمان من دون أن تتمكن من إعطائه أي نسبة من الأصوات في الانتخابات الرئاسية بسبب عدم قدرتها على سحب أصوات مؤيدي حزب «العدالة والتنمية»، ليتبين أن داود أوغلو، وعلي بابا جان مجرد بالونين منفوخين يسوقان نفسهما بشكل جيد، ويحلل الكاتب محمد تيزكان الأصوات التي أعطيت لكيليشدار أوغلو وفقاً للنتائج في البرلمان كما يلي:

-حزب «الشعب الجمهوري» ٢٥,٣ بالمئة، «الحزب الجيد» ٩,٦ بالمئة، حزب «اليسار الأخضر» الكردي ٨,٨ بالمئة، حزب «العمال التركي» ٧,٧ بالمئة، مجموع أصوات هؤلاء تعادل ما حصل عليه كيليشدار أوغلو، إذاً أين أصوات الشركاء الثلاثة في الطاولة السداسية أي: بابا جان، داود أوغلو، حزب السعادة، يجيب لا شيء أبداً، ولم يقف الأمر عند ذلك بل إن مشاركتهم في الحملة الانتخابية كانت ضعيفة، وفشلوا في جذب أصوات المحافظين الأتراك.

هذه الصورة التي شرحها الكاتب التركي تبين بأنه كان هناك مبالغة في حجم بعض أطراف الطاولة السداسية، وتضخيم لدورها، والتحالف بينها.

٤- بعد خسارة البرلمان، وضمان بعض أطراف الطاولة السداسية المعارضة لمقاعدهم فهي على حساب حزب «الشعب الجمهوري» لن يكونوا بحاجة لكيليشدار أوغلو بعد سقوط برنامجهم السياسي الذي ارتكز على الدعوة للعودة إلى النظام البرلماني، وأما الدول الغربية، وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأميركية فسوف تعمل على تخفيف تصريحاتها العدائية الأمر الذي عكسته «الأيكونوميست» البريطانية التي كتبت عنواناً رئيسياً قبل الانتخابات: «على أردوغان أن يرحل»، عادت لتقول: إن تقدم أردوغان دفع المعارضة للبحث عميقاً في الذات، إذ أصبح كيليشدار أوغلو أمام أسوأ سيناريو في الانتخابات، واعترفت أنه كان هناك مبالغة من المعارضة بقدراتها، وتقليل من قدرة الخصم، متوقعة أن الجولة الثانية ستكون أسهل بالنسبة لأردوغان بسبب تعب الناخبين، والأغلبية التي حصل عليها في البرلمان، ولم تبتعد الصحافة الأميركية عن هذا التقدير، في حين أن الصحافة الفرنسية اعترفت بأن أردوغان يحظى بدعم شعبي في تركيا، داعية الغرب لتقبل ذلك، والتعاطي معه معترفة أن الإعلام الغربي ينظر إلى تركيا من خلال مرآة مشوهة تركز على المراكز الحضرية الرئيسة، وتتجاهل تركيا الأناضولية، وأن إطلاق التسميات على زعيم المعارضة مثل «غاندي التركي» لم تغير من المزاج، كما أن الانتخابات كشفت كذب استطلاعات الرأي العام التي انتشرت بغزارة، والتي ركزت على الوضع الاقتصادي المتردي، وجيل الشباب، والصوت الكردي ليتبين أن هناك عوامل أخرى ترتبط بشعور الناس من الأتراك بحاجة للاستقرار، وبعوامل قومية، وبفشل المعارضة في تقديم طمأنة صادقة، إذ اعتمدت على المبالغات الكبيرة في طروحاتها.

٥- إن نظرة سريعة على خريطة التصويت في تركيا تظهر بوضوح أن التصويت لا يزال كما هو: أقصى الشرق والغرب «علماني» وصوت لكيليشدار أوغلو، إسطنبول ووسط الأناضول «محافظ» وصوت لأردوغان، أما المحافظات الجنوبية الشرقية فقد صوتت للأحزاب الكردية، وهنا لابد من الإشارة إلى اتساع الفجوة بين القوميين الأتراك والأكراد، وبين العلمانيين والإسلاميين ما يشير إلى استمرار أزمة الهوية، والانقسام الاجتماعي داخل تركيا، ما يفرض على أردوغان إن فاز في الجولة الثانية، وعلى حزبه الحاكم، وحلفائه مواجهة هذا التحدي القائم في المستقبل، أما حصول المرشح الثالث سنان أوغان على ٦,٦ بالمئة من الأصوات فيعزى إلى قبول أقشنير بالتحالف مع حزب «الشعوب الديمقراطي» الكردي، الأمر الذي أدى إلى حشد كبير من أصوات القوميين والمحافظين نحوه، وقد يكون بيضة قبان في المرحلة الثانية من الانتخابات.

٦- الآن سينتظر الجميع الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية لتحديد اسم الفائز فيها يوم ٢٨ أيار، لكن المؤشرات التي تحدثت عنها سابقاً ترجح فوز أردوغان في هذه الجولة كما يبدو، من دون أن نحسم ذلك مسبقاً، ليبقى السؤال: أي منعكس لذلك على مسار التطبيع السوري- التركي الذي وصل لاجتماع وزراء الخارجية في موسكو ١٠/٥/٢٠٢٣؟ ويرأيي فإن المسار سيستمر بعد حسم الانتخابات التركية مستنداً إلى حاجة تركيا لتغيير سياساتها، والانسحاب من الأراضي السورية، ووقف دعم الإرهاب، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية السورية، وما عبرت عنه دمشق في لقاء موسكو الأخير هو الاستعداد لتطبيع العلاقات مع أنقرة بعد الاتفاق على ذلك كله، وستذهب دمشق معتقدة مسلكاً مسالحة بالعودة للجامعة وبعلاقات مع الدول العربية، وهو عامل لم يكن موجوداً من قبل، الانتخابات التركية أظهرت أن أردوغان رقم صعب في تركيا أحببنا ذلك أم لم نحب، وخريفه الذي تحدث عنه البعض، لم يكن ربيعاً للمعارضة التركية، وأعتقد أن تريث دمشق حتى حصول الانتخابات التركية كان منطقياً وحكيماً حتى ينجلي غبار المعركة، وهو ما سيحصل قبل نهاية أيار الحالي.

زعيم «حزب وطن» التركي دوغو بيرنتشيك لخص الوضع بالقول: «إن أردوغان ليس حلاً جذرياً، لكن كيليشدار أوغلو هو كارثة على تركيا والدول العربية الشقيقة»، وقد يكون ذلك أفضل توصيف لواقع الحال بعد الانتخابات التركية.

«كردستان» العراق يقرر إغلاق معبر «فيش خابور» غير الشرعي

بعد صدور قرار إغلاقه نهائياً، شهد معبر «فيش خابور» في إقليم كردستان العراق الذي يقابله من الجانب السوري معبر «سيمالكا» غير الشرعي الذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، ازدحاما كبيراً لآلاف الأشخاص، على الجانبين السوري والعراقي.

ونشر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أمس، مقاطع فيديو أظهرت ازدحاماً كبيراً للسكان، على الجانبين السوري والجانب الآخر العراقي، استعداداً لعبوره قبل تنفيذ قرار الإغلاق يوم السبت القادم.

وأضاف الموقع: إن المعبر شهد ازدحاماً للآلاف من العائلات من نساء وأطفال، إضافة إلى أصحاب الإقامات الأوروبية وحاملي الجنسيات الأوروبية والزوار والمنظمات غير الحكومية التي تستعد للمغادرة إلى إقليم كردستان العراق.

والخميس الماضي، قال مصدر في تصريح نقلته وكالة «نورث برس» الكردية من معبر «سيمالكا»: إن «إدارة معبر «فيش خابور» في إقليم كردستان أبلغتهم بإغلاق المعبر حتى إشعار آخر».

وجاءَ قرار إغلاق المعبر بسبب عدم سماح ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد» لوفد من مسؤولي ما يسمى «المجلس الوطني الكردي» بالقامشلي بالعبور إلى إقليم كردستان لحضور مراسم افتتاح معرض «البارزاني».

وفي تصريح سابق لـ«الوطن» أوضح محافظ الحسكة السابق غسان خليل، أن معبر «سيمالكا» هو عبارة عن جسر عائم أقيم على نهر دجلة، وهو معد لتهريب البضائع وليس لمرور السيارات الثقيلة وإنما الخفيفة، موضحاً أنه وعلى جانبي المعبر هناك أنابيب ممدودة لتهريب النفط السوري الذي يسرقه الاحتلال الأميركي و«قسد».

وكالات

سورية شاركت بافتتاح المعرض الدولي للأسلحة والمعدات العسكرية في منيسك

متضررون من زلزال في اللاذقية يرفعون علم روسيا بطول ١٠٠ متر امتناناً لمساعدتها

من افتتاح المعرض الدولي الحادي عشر للأسلحة والمعدات العسكرية «MILEX 2023» في العاصمة البيلاروسية مينسك أمس (عن الانترنت)

في الوقت الذي شاركت فيه سورية بافتتاح المعرض الدولي الحادي عشر للأسلحة والمعدات العسكرية «MILEX 2023»، والمؤتمر العلمي الدولي حول التعاون العسكري التقني في مجال الدفاع والأمن، في العاصمة البيلاروسية مينسك أمس، رفع متضررون من الزلزال في أحد مراكز الإيواء بمدينة اللاذقية علماً روسياً ضخماً تعبيراً، عن شكرهم لما تقدمه روسيا الاتحادية من مساعدات إنسانية لتجاوز محنتهم ووقوفها أيضاً مع الشعب السوري في مواجهة الإرهاب.

وأكد وزير الدفاع في جمهورية بيلاروس الفريق فيكتور خرينيتش في كلمة له خلال افتتاح المعرض الذي حضره وفود من أكثر من ٣٠ دولة بينها سورية، أن هذا المعرض أثبت على مدار سنوات إقامته أنه ليس فقط حدثاً مهماً للمنظمات في قطاع الدفاع للاقتصاد، بل مثل منتدى فعالاً لتطوير التعاون العسكري والتقني العسكري بين الدول والمنظمات الدولية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وأشار خرينيتش، إلى أن المعرض يقدم مجموعة واسعة من الأسلحة عالية التقنية الجديدة والأكثر تقدماً، إضافة إلى أسلحة موثوقة تم تطويرها في منتصف القرن العشرين، لكنها لم تستنفد الإمكانات والمواد الكامنة فيها، وبعد التحديث الجيد والتكيف مع ظروف الحرب الحديثة زادت بشكل كبير من فعاليتها القتالية وخصائصها التشغيلية وبيئة العمل.

وشدد خرينيتش بالحضور الدولي اللافت للفعاليات المعرض والمؤتمر، معتبراً أن ذلك يشير إلى أن بيلاروس لديها العديد من الحلفاء والشركاء والأشخاص ذوي التفكير المماثل في قارات مختلفة.

ويمثل سورية في فعاليات المعرض والمؤتمر الذين يستمران حتى الـ٢٠ من أيار الجاري سفير سورية لدى مينسك محمد العمراني.

بموازاة ذلك، وبمشاركة عدد كبير من متضرري الزلزال في سورية، رفعت جمعية «فولغوغراد» الإقليمية لتطوير الثقافة بالاشتراك مع الجمعية الإمبراطورية المسيحية الأرثوذكسية الفلسطينية، العلم الروسي، في مركز إيواء متضرري الزلزال بمدينة الأسد الرياضية في محافظة اللاذقية، تعبيراً عن شكرهم لما تقدمه روسيا من مساعدات إنسانية لتجاوز محنتهم، بحسب ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية أمس.

وقالت الوكالة: إنه «تم رفع العلم الروسي الذي يبلغ طوله ١٠٠ متر في إطار الاحتفال بالذكرى الـ٧٨ للنصر في الحرب الوطنية العظمى، وقد رافق ذلك تقديم شرائط القديس جورج للمشاركين في الحدث، بالإضافة لفعالية ترفيهية ودعم نفسي مع توزيع هدايا على الأطفال».

وقال مستشار رئيس الوكالة الفيدرالية لقوميات روسيا كازبك فارنيف في تصريح نقلته الوكالة: «نحن سعداء جداً برفع العلم الروسي في مركز الإيواء بمدينة الأسد الرياضية، إلى جانب توزيع المساعدات الإنسانية».

وأضاف: «أحضرنا العلم الروسي معنا من روسيا، وهو يعني لنا الكثير، فقد دال على صداقة دونباس، والجيش الروسي والمواطنين هناك، واليوم نرفعه في مركز الإيواء كعربون صداقة بين روسيا وسورية»، معبراً عن شكره لكل من ساهم برفع العلم، وأيضاً الشعب السوري الذي استقبلهم بالحفاوة والترحيب.

وأكد فارنيف أن الجميع سعداء بالصداقة الروسية- السورية، وأشار إلى أن، توزيع شرائط القديس جورج على المشاركين برفع العلم، تحمل دلالات عظيمة لدى الشعب الروسي، حيث تذكّره بشهداء الحرب العالمية الثانية.

وأضاف: «نعتز بصداقة البلدين من خلال الجيشين السوري والروسي والأخوة بين الشعبين».

من جانبهم أعرب عدد من المتضررين الموجودين في مركز الإيواء في تصريح مماثل، عن سعادتهم بالمشاركة برفع العلم الروسي، وذلك تعبيراً عن عمق علاقات الصداقة والمحبة بين الشعبين، وعن شكرهم لروسيا التي تقف دائماً إلى جانب الشعب السوري سواء في مواجهة الإرهاب، أو من خلال تقديم المساعدات منذ اليوم الأول لحدوث الزلزال.

وكالات

مدفعية الجيش استهدفت مواقع «النصرة» في ريف إدلب.. واستشهاد قاض برصاص مسلحين في إزرع

الاحتلال التركي يعتدي على عين عيسى.. و«الأميركي» يسرق مئات أطنان النفط

حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن- وكالات

وجه الجيش العربي السوري رمايات نارية مكثفة إلى مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في قطاع ريف إدلب من منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، على حين جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ناحية عين عيسى والطريق الدولية «M4» بريف الرقة الشمالي، في وقت واصل الاحتلال الأميركي سرقة كميات كبيرة من النفط.

وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بقطاع ريف إدلب من منطقة «خفض التصعيد»، وجهت رمايات نارية من مدفعيتها الثقيلة إلى مواقع إرهابيين في البارة وقليفل وسفوهن بمنطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، كانت اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية، على نقاط للجيش في محاور بريف إدلب الجنوبي، وهو ما قابله الجيش بالنيران.

ولفت المصدر إلى أن الهدوء الحذر وشبه التام، ساد مختلف المحاور، حتى ساعة إعداد هذا التقرير مساء أمس، في سهل الغاب الشمالي الغربي، عازياً ذلك إلى الضربات النارية الموجعة التي وجهها الجيش للإرهابيين في محاور هذا القطاع، خلال الأربع وعشرين الساعات الماضية.

وفي البادية الشرقية، أوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش فرض أمس الهدوء الحذر في قطاعات بادية حمص الشرقية وبير الزور الغربية والرقة التي يمشطها من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، لافتاً إلى أن الجيش كبد الدواعش خلال الأيام القليلة الماضية خسائر بالأفراد والعتاد، خلال تمشيطه منطقة السخنة بباديه حمص الشرقية.

في المقابل، جددت قوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية لها اعتداءاتها مستهدفة بقصف مدفعي قرية الجديدة وطريق «M4» بريف ناحية عين عيسى بريف الرقة الشمالي ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص بجروح، جرى نقلهم إلى المستشفى للعلاج، وذلك حسب مصادر إعلامية معارضة.

من جهة ثانية، قضى شاب، وأصيب اثنان من إخوته بجروح بليغة، نتيجة انفجار قنبلة يدوية «عن طريق الخطأ»، في قرية عجاجة جنوب الحسكة، ضمن مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» حيث جرى نقل الجرحى إلى المستشفى لتلقي العلاج.

في الغضون، سيّرت القوات الروسية وقوات الاحتلال التركي، دورية مشتركة في ريف درباسية الغربي، وصولاً إلى ريف أبو راسين شمالي الحسكة، برفقة ٨ عربات عسكرية، وسط تحليق مروحيتين روسيتين.

وانطلقت الدورية من معبر شيريك، وجابت قرى دليك وملك وعباس وظهر العرب وحاجز الكسرى وكركوند وتعلك وبركة وعطيشان وقنيطرة وقرمانية، ومن ثم عادت بأدراجها إلى النقطة التي انطلقت منها، وذلك وفق المصادر الإعلامية المعارضة.

في سياق آخر، واصل الاحتلال الأميركي سرقة وبأوقات متقطعة.

جنوباً، استشهد القاضي منذر عثمان السلامات مستشار محكمة استئناف الجنح بريف درعا، أمام منزله في مدينة إزرع بريف درعا.

وذكر مصدر في قيادة شرطة درعا أمس وفق «سانا» أن مجهولين أطلقوا الرصاص على القاضي السلامات أمام منزله بمدينة إزرع بريف درعا الشمالي الشرقي، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة، وتم نقله إلى مشفى إزرع الوطني لإسعافه، إلا أنه فارق الحياة متأثراً بجراحه.

ولفت المصدر إلى أن الاحتلال كثف بالتعاون مع ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المرتبطة به عمليات سرقة النفط خلال الأسابيع الأخيرة من حقول الجزيرة، متعمداً نقل الكميات المسروقة إلى قواعده في العراق عبر دفعات ونهب الثروات السورية، حيث أخرج خلال ساعات الماضية صواريخ محملة بمئات الأطنان من النفط المسروق من الجزيرة باتجاه الأراضي العراقية.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية من ريف اليعربية أن رتلاً للاحتلال الأميركي مؤلفاً من ٤٢ صهريجاً محملاً بالنفط السوري المسروق من حقول الجزيرة خرج على دفعات عبر معبر «المحمودية» غير الشرعي باتجاه قواعد الاحتلال في الأراضي العراقية.

ولفتت المصادر إلى أن الاحتلال كثف بالتعاون مع ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المرتبطة به عمليات سرقة النفط خلال الأسابيع الأخيرة من حقول الجزيرة، متعمداً نقل الكميات المسروقة إلى قواعده في العراق عبر دفعات

الوطن
سورية الوطن اليومية
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٢١٣٧٤٠٠/٠١١-٣٠١٥
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تلبفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٥٧
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مأتمية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١٨
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٠٤٣-٢٢٧٧٥٥ ـ فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

انتخاب دولة فلسطين رئيساً مشاركاً في المكتب التنفيذي لاتفاقية استوكهولم الدولية

رام الله: مسيرة الأعلام استفزازية وستفجر الأوضاع ونحمّل الاحتلال المسؤولية

انتخبت دولة فلسطين ممثلة بسلطة جودة البيئة رئيساً مشاركاً في المكتب التنفيذي لاتفاقية استوكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة (عن الانترنت)

حذرت الرئاسة الفلسطينية، أمس الأربعاء، حكومة الاحتلال الإسرائيلي من الإصرار على تنظيم «مسيرة الأعلام» الاستفزازية للمستوطنين في البلدة القديمة من مدينة القدس المحتلة، المقررة اليوم الخميس، مؤكدة أنها لن تقود إلا إلى التوتر وتفجير الأوضاع.

وحسب وكالة «وفا»، قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة إن «دعوات المتطرفين لاقتحام المسيرة للمسجد الأقصى المبارك سيشعل المنطقة وستكون العواقب وخيمة لمثل هذه المحاولات»، محملاً حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد الذي سيؤدي إلى تفجير الأوضاع.

وأكد أن شعبنا الفلسطيني وقيادته قادرون على حماية القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، وستبقى القدس بمقدساتها عاصمة دولة فلسطين الأبدية، مضيفاً إن الإصرار على تنفيذ ما تسمى «مسيرة الإعلام» في البلدة القديمة من مدينة القدس يؤكد إذعان الحكومة الإسرائيلية للمتطرفين اليهود.

وطالب أبو ردينة، الإدارة الأميركية باتخاذ موقف واضح وصريح من هذه الاستفزازات الإسرائيلية، وتحويل أقوالها إلى أفعال، مشدداً على أن هذه السياسة ستعزز سياسة عدم الاستقرار، بدورها، حملت وزارة الخارجية الفلسطينية، حكومة الاحتلال الإسرائيلي، المسؤولية الكاملة عن «مسيرة الأعلام» الاستفزازية للمستوطنين، ونتائجها، وتداعياتها، ليس فقط في مدينة القدس، وإنما على ساحة الصراع.

وأكدت الخارجية الفلسطينية، في بيان صحفي، أمس الأربعاء، أن تنظيم هذه المسيرة سنوياً دليل قاطع لمن يريد أن يفهم من المجتمع الدولي والمجتمع الإسرائيلي أن القدس مغتصبة وليست موحدة، وأنها جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة.

وتطرّقت الوزارة إلى تداعيات ما ستؤول إليه الأوضاع بسبب هذه المسيرة المشؤومة، خاصة ما يرافقها من إعادة احتلال للمدينة المقدسة بآلاف العناصر من قوات الاحتلال، والتهديدات التحريضية باقتحام المسجد الأقصى المبارك، والاعتداء على المواطنين الفلسطينيين ومحالهم التجارية، وكذلك حملات التشاتم والشعارات العنصرية والتحريضية التي يطلقها عادة المشاركون في مثل هذه المسيرة، وشل حركة المواطنين الفلسطينيين المقدسيين ومنعهم من الوصول إلى مصادر رزقهم والمراكز الصحية والتعليمية والمستشفيات، وغيرها من مظاهر الحقد والكراهية التي ترافق المسيرة المشؤومة.

من جانبه، حذّر القيادي في «حركة حماس» أسامة حمدان الاحتلال الإسرائيلي من تخطي الخطوط الحمر في «مسيرة الإعلام» في القدس، وقال إن «إنهاء المواجهة قبل مسيرة الإعلام في القدس لا يعني عدم إمكانية عودة المواجهة في حال تخطت إسرائيل الخطوط الحمر».

وأشار حمدان إلى أن هناك محاولة إسرائيلية لإثارة ضجة إعلامية حول «مسيرة الأعلام» من أجل التغطية على إخفاق حملتها العسكرية على قطاع غزة المحاصر.

ونشرت «كتائب القسام» عبر حسابها في «تليغرام»، صورة مرفقة بعبارة «سيف القدس لن يُغمد»، بالتزامن مع الذكرى السنوية لمعركة «سيف القدس»، وذلك قبل أيام من «مسيرة الأعلام» التي يتحضّر لها الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة.

من جانب آخر، انتخبت دولة فلسطين ممثلة بسلطة جودة البيئة، رئيساً مشاركاً في المكتب التنفيذي لاتفاقية استوكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة.

جاء ذلك خلال اختتام أعمال مؤتمر الأطراف للاتفاقيات البيئية الثلاث، اتفاقية بازل السادسة عشرة، واتفاقية روتردام، واتفاقية استوكهولم الحادية عشرة، والذي عقد في مدينة جنيف السويسرية.

وبيأتي انتخاب فلسطين، التي مثلها مدير عام الإدارة العامة لحماية البيئة في سلطة جودة البيئة ونقطة الاتصال الوطنية لاتفاقية استوكهولم ياسر أبو الهادي في المكتب التنفيذي للاتفاقية الدولية.

وتهدف الاتفاقية إلى حماية الصحة البشرية والبيئة من المنتجات الملوثات العضوية الثابتة الكيميائية التي تبقى في البيئة المحيطة لفترات طويلة، وتتوزع على مسافات واسعة وتتراكم في الأنسجة الدهنية في البشر والحيوانات.

ويشكل انتخاب فلسطين رئيساً مشاركاً، فرصة مهمة لتعزيز حضور فلسطين الدولي للاطلاع وتنظيم كل الوثائق والبيانات الفنية والقانونية المتعلقة بالاتفاقية قبل اعتمادها وتوزيعها وإقرارها من الدول الأطراف في الاتفاقية.

وفي سياق منفصل، أكد مكتب إعلام الأسرى، أمس، أن الأسير وليد دقة ما زال يعاني وضعاً صحياً صعباً في ظل إصابته بمرض السرطان.

وقال مراسل مكتب إعلام الأسرى: إن الاحتلال ما يزال يمارس جريمة القتل البطيء بحق الأسير وليد دقة (٦٠ عاماً) من بلدة باقة الغربية في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

وحسب المكتب، فقد تم نقل دقة مجدداً إلى مستشفى برزيلاي بعد إجرائه عملية جراحية في ظل ظروف صحية قاسية، وبعد ذلك، أعاده الاحتمال إلى سجن الرملة.

وأوضح أن الأسير بحاجة إلى رعاية صحية حثيثة، ولكن الاحتلال يرفض إطلاق سراحه رغم معاناته مرض السرطان في نخاع العظم.

وقالت زوجته الناشطة سناء سلامة: نحن نطرق كل باب بخصوص وضع القائد وليد، وهناك مسار قانوني لإطلاق سراحه، نظراً إلى وضعه الصحي الصعب، مشيرةً إلى أنه «الزيارات والتواصل معه لسيا سهلين في كانون الأول الماضي، أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن الأسير زكريا الزبيدي، أحد أبطال عملية سجن جلبوع، قدّم طلباً مستعجلاً إلى «إدارة سجون» الاحتلال للتبرع بنخاعه العظمي للأسير المصاب بالسرطان وليد دقة.

ويقبع دقة في معتقلات الاحتلال منذ ٢٥ آذار ١٩٨٦، وقد حُكم عليه بالسجن المؤبد مدى الحياة بتهمة مقاومة الاحتلال، ثم تمّ تحديدها بـ٣٧ عاماً، وعام ٢٠١٨، أُضيف عامان إلى حكمه ليصبح ٣٩ عاماً.

ويعد دقة أحد أبرز الأسرى في معتقلات الاحتلال، إذ ساهم في العديد من المسارات بالحياة الاعتقالية للأسرى، وخلال مسيرته الطويلة في الاعتقال، أنتج العديد من الكتب والدراسات والمقالات، وأسهم معرفياً في فهم تجربة السجن ومقاومتها.

وعام ١٩٩٩، ارتبط الأسير بزوجته سناء سلامة، وفي شباط ٢٠٢٠، رزقا بطفلتهما، ميلاد، عبر النطف المحررة.

في غضون ذلك، هددت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس ٧ منازل في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت بعدد من الجرافات حي واد قدوم في البلدة، وهددت بناء سكنياً مكوناً من ٧ منازل، ما أدى إلى تشريد ٥٠ فلسطينياً.

وهددت قوات الاحتلال أول من أمس منشآت زراعيتين في بلدة الخضر جنوب بيت لحم بالضفة الغربية.

وكالات

أكثر من ٣٢٠٠ من قوات الاحتلال تأهباً لـ«مسيرة الأعلام».. وخشيةً من ردّ

ذكرت وسائل إعلام العدو، أمس الأربعاء، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي نشرت أكثر من ٣٢٠٠ من عناصرها تأهباً لـ«مسيرة الأعلام» المقررة اليوم الخميس.

وأشارت بعض التقارير إلى قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بنشر منظومة «القبة الحديدية» في القدس المحتلة، استعداداً لاحتمال إطلاق صواريخ على المدينة أثناء «مسيرة الأعلام»، وتشمل الاستعدادات «اعتماد التكنولوجيا وضباط الشرطة العلنيين والسريين»، وفق الإعلام الإسرائيلي.

وقال موقع «أي 24 نيوز» الإسرائيلي: إن قوات الاحتلال أعلنت جاهزيتها وسط دعوات الفلسطينيين في القدس إلى رفع الأعلام الفلسطينية في مواجهة تلك المسيرة.

وفي حال خرج المقدسيون فعلاً في مسيرة أعلام مضادة، فإن قوات الاحتلال ستعمل على ألا تتجاوز المسيرة شارع صلاح الدين المقابل لباب العمود، وفق الموقع الذي أشار إلى أن المسيرة لن تمر عبر باحات المسجد الأقصى «رغم المطبوعات الكاذبة ومحاولات التحريض».

وأوضح الموقع أن «استعدادات شرطة الاحتلال الإسرائيلي تأتي في ضوء ما نشرته كتائب القسام مساء أول من أمس الثلاثاء عبر «تليغرام